

وفرقه بين الندى والقمر. (٧) نمط التبئير الداخلى المتعدد نفسه نجده فى كل من المقامات الغيلانية ، والمغزلية ، والشيرازية .

فى المقامة البشرية وحدها نجد التبئير من الدرجة صفر Zero Focalization حيث يظهر عيسى عالما بأفكار الشخصيات ومشاعرها الداخلية . يقول عيسى بعد أن أرسل عم بشر بشرا إلى خزاعة : " و غرض العم كان أن يسلك بشر الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد. (٨) وفى موضع آخر يقول : " فلما بلغت الأبيات عمه ندم على ما منعه تزويجها وخشى أن تقتاله الحية " (٩) غير أن التبئير من الدرجة صفر يصعب أن ينتظم النص السردى كله؛ فكثيرا ما يكون التبئير خارجيا External Focalization مقتصرًا على رصد أفعال وأقوال الشخصيات وذلك ما يغلب على المقامة البشرية .

ثانيا : مستويات التبئير : Levels of Focalization

لا ترتبط مستويات التبئير فقط بالمبئر المباشر للأحداث ، إذ توجد مستويات أخرى يمر خلالها السرد قبل أن يصل إلى المتلقى . وفى مقامات الهمداني يمكن تلمس عدة مستويات للتبئير ، أولها مستوى الراوى الذى ينطق جملة " حدثنا عيسى بن هشام " ، ذلك الراوى الذى تعد اختياراته لما يرويه ، من مجمل ما سمعه من عيسى بن هشام ، تمثيلا لوجهة نظره ؛ إنه مبئر خارجى External Focalizer تحتوى وجهة نظره تبئير عيسى ابن هشام الراوى بكل مستويات التبئير المتضمنة فيه . وسنشير إلى مستوى تبئير الراوى الأول بالرمز (أ) .